. @ 234 @

فقال ابن الأعرابي حسبك يا غلام فقد خيل لي أن الرقة قد جمعت لك في هذا البيت .

قال جحظة حدثني خالد بن يزيد الكاتب قال لم أشعر إلا ورسول إبراهيم ابن المهدي قد وافاني فدخلت إليه فقال أنشدني شيئا من شعرك فأنشدته .

(رأت منه عيني منظرين كما رأت % من البدر والشمس المضيئة بالأرض) .

(عشية حياني بورد كأنه % خدود أضيفت بعضهن إلى بعض) .

(وناولني كأسا كأن حبابها % دموعي لما صد عن مقلتي غمضي) .

(وراح وفعل الراح في حركاته % كفعل نسيم الريح في الغصن الغض) .

فزحف حتى صار في ثلثي المصلى ثم قال يا بني شبه الناس الخدود بالورد وشبهت أنت الورد بالخدود ثم قال زدني فأنشدته .

(عاتبت نفسي في هواك % فلم أجدها تقبل) .

(وأجبت داعيها إليك % ولم أطع من يعذل) .

(لا والذي جعل الوجوه % لحسن وجهك تمثل) .

(لا قلت إن الصبر % عنك من التصابي أجمل) .

فزحف حتى صار خارج المصلى ثم قال زدني فأنشدته .

(ظفر الحب بقلب دنف % بك والسقم بجسم ناحل) .

(وبكى العاذل من رحمته % فبكائي لبكاء العاذل) .

فصاح وقال يا بليق كم معك من العين قال ستمائة وخمسون دينارا فقال اقسمها بيني وبينه واجعل الكسر للغلام كاملا .

وذكر أحمد بن صدقة المغني قال اجتزت بخالد الكاتب يوما فقلت له